

ما المقصود بفحص المشيمة (CVS)؟
إن فحص CVS هو عبارة عن فحص يتم خلاله إدخال إبرة عبر المشيمة (placenta) والتي تُعرف في هذه المرحلة باسم مشيماء (chorion) وهي المشيمة في مراحل نموها المبكر). يتم في هذا الفحص سحب عينة من قطع صغيرة من الأنسجة بواسطة محقنة .

عندما تُفحص هذه الأنسجة فإنها يمكن أن تُبين لنا فيما إذا كان هناك أي عاهة أو خلل في الجنين.
يعرف هذا الفحص أيضا باسم placenta biopsy أو placentocentesis.

لمن يُعطى فحص CVS؟

- النساء اللواتي سيبلغن من العمر 37 سنة أو أكثر عند الإنجاب.
- النساء اللواتي انجبن طفلا لديه مشكلة في الكروموسومات مثل مرض المغولية (Down's Syndrome).
- أحيانا يُجرى فحص CVS لأسباب أخرى مثل الحالات التي يكون فيها الآباء والأمهات عرضة لخطر إنجاب طفل يحمل مرضا من الأمراض الأيضية النادرة (metabolic disorder).

فحص ال CVS لا يمكنه الكشف عن الصلب (السنتينة المشقوقة) (spina bifida). ولكن يمكن إجراء فحص آخر في الأسبوع الثامن عشر عندما يكون بالإمكان الكشف عن العديد من العيوب/العاهات بما في ذلك الصلب.

لماذا يعطى فحص CVS للنساء اللواتي يبلغن السابعة والثلاثين من العمر أو أكثر؟

كلما تقدمت المرأة بالسن كلما زادت نسبة إنجابها لطفل يحمل عيوباً كروموسومية. ويعتبر مرض المغولية من أكثر هذه العيوب شيوعاً.
إن نسبة إنجاب طفل يحمل عيوباً كروموسومية تصل إلى حوالي 1% لدى النساء اللواتي تتراوح أعمارهن من 37 – 40 سنة. وتزداد هذه النسبة بعد سن الأربعين.

ما هو أفضل وقت لإجراء فحص المشيمة (CVS)؟

يُجرى فحص CVS بشكل شائع ما بين الأسبوع العاشر والثاني عشر. يمكن إجرائه في أي وقت أثناء فترة الحمل ولكن لغاية الأسبوع التاسع تكون المشيمة ملتفة حول كيس الحمل بشكل رقيق، الأمر الذي يجعل الفحص محفوفاً بالمخاطر.

تصبح المشيمة في الأسبوع التاسع أكثر سُمكا في مكان واحد وتصبح "هدفاً" أسهل. نود إجراء الفحص بعد هذه الفترة مباشرة لنتمكن من الحصول على النتائج بأسرع وقت ممكن.

كيف يُجرى الفحص؟

هناك طريقتان:

الطريقة الأكثر شيوعاً هي من خلال البطن. حيث يتم إجراء تخدير موضعي ومن ثم يتم إدخال إبرة عبر الجلد إلى الرحم ومن ثم إلى حافة المشيمة.

يتم متابعة مجرى الإبرة بحرص كبير من خلال شاشة الصورة فوق الصوتية. بعدها يتم إدخال إبرة أدق من خلال الإبرة الخارجية ومن ثم عبر ألياف المشيمة.

بعد ذلك يتم سحب قطع صغيرة من ألياف المشيمة بواسطة محقنة مركبة على حافة الإبرة الدقيقة. تفحص الألياف بعد ذلك للتأكد من الحصول على عينات صحيحة من الألياف، وتستمر عملية السحب إلى أن يتم سحب عينة كافية لإجراء الفحص.

الطريقة الأخرى، وهي أقل شيوعاً، تتم من خلال إدخال أنبوب معدني رفيع في المهبل. يتم إدخال هذا الأنبوب من خلال عنق الرحم إلى ألياف المشيمة.

لِمَ الحاجة إلى التصوير فوق الصوتي قبل فحص CVS؟

يجب إجراء تصوير بالأشعة فوق الصوتية قبل إجراء فحص CVS ليتم تحديد عمر الطفل وتحديد موقع المشيمة. كذلك من المهم معرفة ما إذا كان هناك طفل واحد أو أكثر.

يستخدم التصوير فوق الصوتي أمواجاً صوتية عالية التردد لتنتج صورة لأعضاء جسمك الداخلية. وهذه الوسيلة تعتبر جيدة ومفيدة بشكل خاص لإلقاء نظرة على جسم الطفل المتطور. تسمح الصور فوق الصوتية للطبيب أن يرى المكان الذي يجب توجيه الإبرة إليه خلال هذه العملية.

تتطلب هذه العملية دهن مرهم فوق المنطقة السفلى من البطن ومن ثم تحريك جهاز بلاستيكي (يسمى ترانديوستر) بلطف فوق سطح الجلد.

لا يوجد أي مخاطر لاستخدام الصور فوق الصوتية.

بما أن الجنين يكون صغيراً جداً في هذه المرحلة المبكرة من الحمل، لذلك فإن القليل جداً من العيوب البدينية يمكن الكشف عنها.

ماذا سيحصل يوم إجراء الفحص؟

سيتم القيام بهذا الفحص في غرفة التصوير فوق الصوتي. والوقت الذي تستغرقه عملية الحصول على عينة من الألياف تختلف ولكنها في معظم الحالات تستغرق بضع دقائق فقط. ويتم فحص الجنين في نهاية العملية يمكنك بعدها مغادرة الغرفة مباشرة لارتداء ملابسك. يمكنك الذهاب إلى البيت بعد استراحة لمدة نصف ساعة.

بالرغم من أنه يمكن لمعظم النساء قيادة سياراتهن للبيت إلا أنه يفضل، إن أمكن، أن يكون شخص آخر معك ليأخذك إلى البيت. ننصح عادة أن تستريحي بقية اليوم واليوم التالي، إن أمكن، ولكن ليس من الضروري أن تلتزمي الفراش.

ما هي مخاطر الفحص؟

معظم النساء سيشعرن بقليل من الانزعاج أو عدم الارتياح في مرحلة معينة من الفحص، ولكن شعور عدم الارتياح هذا لن يكون حاداً ويستمر لثوان معدودة فقط. إنه من غير الشائع أبداً أن يحدث نزيف بعد العملية.

لا يوجد لغاية الآن أبحاث كافية تؤكد على مخاطر حدوث إجهاض. فالمعلومات الخاصة بنا، إضافة إلى المعلومات الواردة من العالم تشير إلى أن مخاطر حدوث إجهاض نتيجة للفحص هي حوالي 1%. إضافة إلى هذا فهناك مخاطر حدوث إجهاض بنسبة 2% وهذه هي النسبة المحتملة في الأسبوع العاشر من الحمل، وهي نسبة تشمل جميع العوامل سواء أجرين فحص CVS أم لم يجريته.

هذا الفحص مثله مثل أي فحص آخر قد يفشل بسبب عدم وجود عينة كافية ومناسبة، أو بسبب عدم قدرة المختبر على إعطاء نتيجة.

ما الذي يتوجب عليّ الانتباه منه بعد الفحص؟

الفحص من خلال البطن غالباً ما يصاحبه ألماً بسيطة مثل الشعور بالانزعاج أو عدم الراحة الناجم عن العملية. يمكنك أخذ المسكنات لتخفيف هذا الألم.

إذا فقدت أي كميات من السوائل أو الدم من المهبل، أو إذا شعرت بالألم حاد، عليك مراجعة طبيبك.

متى يمكنني معرفة النتيجة؟

في معظم الحالات يقوم المختبر بإرسال النتائج لطبيبك خلال أسبوعين، وأحياناً في فترة زمنية أقل من ذلك.

خلاصة

إن السبب الأكثر شيوعاً لإجراء فحص CVS هو من أجل استبعاد احتمال وجود مرض المغولية والعيوب الكروموسومية في النساء اللواتي هن في سن السابعة والثلاثين أو أكثر. وهذا الفحص يختلف عن فحص سحب عينة من ماء السلى حيث أنه لا يمكن أن يستعمل لتشخيص أو الكشف عن الصلّب (spina bifida) ولكننا ننصح بأجراء مسح (scan) في الأسبوع الثامن عشر للتّظر بدقة إلى العمود الفقري والأعضاء الأخرى للجنين.

بالرغم من أن نسبة مخاطر تأثير فحص CVS على الجنين أكبر من فحص سحب عينة من ماء السلى إلا أن ميزته أنه يمكن من خلاله الحصول على نتيجته في مرحلة مبكرة من الحمل تتراوح من ستة إلى سبعة أسابيع. وإذا كان من الضروري إنهاء عملية الحمل فإن القيام بهذه العملية في المراحل المبكرة من الحمل يكون أسهل بكثير وأكثر سلامة.

أخيراً، من المهم أن تدركي بأنه لا يوجد فحص معين، أو حتى إجراء فحص CVS مع التصوير فوق الصوتي معاً في الأسبوع الثامن عشر يمكن أن يضمن لك بأن يكون الطفل طبيعي بكافة التفاصيل.